أكد أن السلام والأمن يتطلبان رؤى واضحة وفق واجبات محددة

الرميحي يطالب الناتو بإيجاد آليات جديدة للتعاون الأمني الاستراتيجي

تابع الندوة: طه حسين - عبد الله مهران

طالب سعادة السيد محمد بن عبدالله الرميحي، مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة، حلف شمال الأطلسي «الناتو» بايجاد آليات جديدة للتعاون سواء في إعادة تشكيل القيادات أو الإدارات منوها بأن قصر التعاون على مجالات التدريب لايفي إلا بأغراض صغيرة تظهر الناتو على انه حلف ضعيف لا يمكنه إلا أن يؤدي أدوارا تدريبية على عكس ما هو الواقع الذي نراه سواء في كوسوفو أو في أفغانستان.

وشدد الرميحي في كلمته في ختام ندوة دور الناتو في السلام والاستقرار على ان التعاون في المجال الأمني الاستراتيجي ضرورة قصوى وأن السلام والأمن انما يتحققان بالرؤى الواضحة، والتصورات المنطقية والواقعية للتعاون بين المجموعات السياسية والدول وان هذا يتطلب الالتزام بواجبات محددة.

اضاف: لقد نجح الحلف في الماضي في حماية الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات الأوروبية، وإن التوسع اليوم هو في منظور المسؤولية في الحلف لمد نطاقها ليشمل مناطق بعيدة ودولاً عديدة، ومسائل حساسة مثل أمن الطاقة.

وقال الرميحي: إن إقليم الخليج يمثل بعدا حيويا وامتدادا استراتيجيا لاقتصاديات الأمم في أوروبا وآسيا، وتربط دول الخليج العديد من الاتفاقيات في مجالات الأمن والتعاون مع الدول الكبرى الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، التي ساهمت في التاريخ المعاصر وأواخر القرن الماضي بالاشتراك مع دول المنطقة بفرض التوازن والأمن الاستراتيجي في منطقة الخليج، وان من الضروري اليوم أن نوضح أن مسألة التعاون في المجال الأمني الاستراتيجي ضرورة قصوى، وتحتاج إلى ترتيبات غير تلك التي نشرها الحلف في أوروبا في الماضي منها الاستعداد المبكر والتدريب المشترك والتجانس العملياتي والتنسيق مع القيادات بصورة مسبقة تضمن نجاح أي عمل مشترك في المستقبل.

اضاف سعادته: لذلك فإن على حلف الأطلسي أن يوجد آليات جديدة للتعاون سواء في إعادة تشكيل القيادات والإدارات بحيث تؤدي واجبات العلاقات الدولية، كما أننا قد سمعنا كثيرا من خلال المؤتمرات التي عقدت في لندن. سواء في معهد روسي أو في الدوحة أو في الكويت، في مؤتمرات الناتو وأمن الخليج حول الإصلاحات والتوجهات الجديدة لحلف الناتو ليواجه النشاطات العسكرية المهددة للأمن الشامل أو الأمن الاستراتيجي في مناطق أخرى من العالم أو في أوروبا، ومسألة الاعتماد فقط على الدبلوماسية العامة بصورتها الحالية وفتح نافذة تسمى اتفاقية اسطنبول لإيجاد نوع من التعاون في مجالات التدريب أو ما يسمى التعاون الناعم، هذا التعاون لا يؤدي إلى تحقيق أغراض كبيرة وإنما يفي بأغراض صغيرة وقد يظهر أن الناتو هو حلف ضعيف لا يمكنه إلا أن يؤدي ادوارا تدريبية على عكس ما هو الواقع.. والذي نراه سواء في كوسوفو أو في أفغانستان، أو ما يقوم به الناتو الآن من تصورات ودراسات للتدخل في مناطق أخرى من العالم.

وقال في ختام كلمته ان من الضروري أيضا أن نتحدث في المستقبل عن اتفاقيات التعاون العسكري بدلا من التعاون المحدود في اتفاقية اسطنبول وقد نحتاج إلى التزام أكبر من الدول الأعضاء في الحلف في مسائل امتداد البعد الحيوي إلى مناطق أخرى من العالم خاصة في تأمين مستقبل التنمية فيها ونحن نعلم إلى أي مدى تعتمد الدول الأوروبية على الطاقة من منطقة الخليج.

رئيس الأركان يجتمع مع نائب الأمين العام لحلف الناتو

الدوحة - قنا

اجتمع سعادة اللواء الركن حمد بن علي العطية رئيس أركان القوات المسلحة أمس مع سعادة السفير جلاديو بيسنجيرو نائب الأمين العام في حلف الناتو والوفد المرافق له الذي يزور البلاد حاليا.

جرى خلال الاجتماع استعراض مجالات التعاون بين دولة قطر وحلف الناتو، إضافة إلى الأمور محل الاهتمام المشترك.

جلسة أمن الطاقة تحذّر من تأثير انهيار الدولة المركزية في العراق

آل محمود: يجب إعلان منطقة الخليج منطقة خالية من النزاعات والتوترات

الدوحة - الشرق

ناقشت الجلسة الثانية من الندوة التي نظمها مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية حول دور الناتو في تحقيق الاستقرار والسلام، التحديات الأمنية في منطقة الخليج «أمن الطاقة».

تحدث في الندوة العميد جو عبدالعزيز بن عبدالله آل محمود قائد مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية والدكتور صالح بن عبدالرحمن المانع المستشار بمكتب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الذي ناب عنه في إلقاء كلمته الدكتور علي غانم نائب مدير المركز. وفي مداخلته بالجلسة أكد العميد جو عبدالعزيز بن عبدالله آل محمود قائد مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية أن قضية أمن الطاقة في الخليج تمثل قضية كبرى في استقرار المنطقة التي تتأثر بما يجري في العالم من أحداث، وذلك لما حباها الله من مخزون هائل من النفط والغاز يلبي ثلث احتياجات العالم.

وقال العميد آل محمود: إن أهمية أمن الطاقة نبعت من اعتماد الاقتصاديات الصناعية والناشئة على إمدادات النفط والغاز من الخليج حيث تستورد بعض الدول مثل الهند 70% من احتياجاتها من الطاقة من الخليج وسوف ترتفع النسبة إلى 90% في السنوات القادمة. وأضاف أنه ومنذ الغزو السوفييتي لأفغانستان حظي أمن الطاقة باهتمام كبير حيث كان الاتحاد السوفييتي يسعى للوصول إلى المياه الدافئة عبر باكستان، مما حدا بالولايات المتحدة إلى تشكيل قوة التدخل السريع التي تطورت فيما بعد لتصبح أحد أهم القيادات العسكرية الأمريكية. وأوضح أن أمن الطاقة يعتمد على أربعة أركان أساسية أولها الاستقرار الأمني والسياسي لدول الخليج، وثانيها العلاقات المتبادلة بين الدول المنتجة المطلة على الخليج بما فيها إيران والعراق، والثالث العلاقة بين المجتمع الدولي ودول الخليج، والرابع ضمان أمن الإمدادات النفطية من خلال سلامة الإبحار وسلامة وأمن الممرات المائية. وأضاف أن المصالح العالمية في الطاقة متشابكة فيما بينها، وقد حرصت الولايات المتحدة منذ ايام نيكسون على تنفيذ استراتيجيتها المعروفة باستراتيجية العمودين التي كانت تنص على ضمان أمن واستقرار الدول الخليجية الصغيرة وحرية الإمدادات النفطية وخطوط الإبحار، ثم تطور الأمر فيما بعد، وتضمن مبدأ كارتر عدة أسس لضمان أمن الخليج منها: حرمان أي قوة معادية للولايات المتحدة من الوصول أو التأثير في الخليج العربي، وضمان بقاء الإمدادات النفطية وخطوط الإبحار وضمان أمن واستقرار دول الخليج العربية وسلامتها الإقليمية. وقال إن الولايات المتحدة عززت حضورها البحري ذي المهام القتالية عبر عملية رفع العلم الأمريكي على ناقلات النفط الكويتية في الفترة من 1988 و1989، ثم جاء الوجود المباشر في الشأن الإقليمي الخليجي بعد عملية غزو العراق للكويت وعملية عاصفة الصحراء 1991 حيث دخلت أمريكا مياه الخليج، ووصل الأمر بعد احتلال العراق عام 2003 إلى أن أصبح الحضور البحري الأمريكي هو اللاعب الدولي الأول في الشأن الأمني الخليجي.

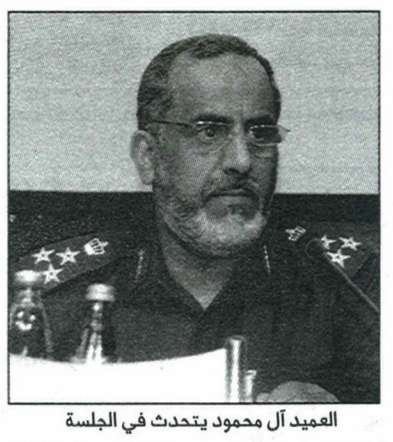

العميد آل محمود يتحدث في الجلسة

وعرض آل محمود للتهديدات الأمنية لمنطقة الخليج والتي أوجزها في عدد من النقاط أهمها: غزو العراق وتداعياته وما نتج عنه من تأجيج مشاعر الطائفية بين مكوناته وتأثير ذلك على دول الجوار، والفراغ الأمني الذي شكله غزو العراق وافغانستان ومحاولة إيران ملء الفراغ عن طريق الهيمنة على المنطقة، والمفاعل النووي الإيراني، والتهديدات الإرهابية للمنشآت النفطية والبنية التحتية لدول المجلس، والأزمة الفلسطينية وحصار غزة، والخلل الواضح في التركيبة السكانية لبعض دول الخليج، وارتفاع نسبة البطالة في بعض دول مجلس التعاون وتأثير ذلك في انضمام بعض الشباب للأفكار الهدامة.

ودعا آل محمود إلى نزع فتيل التوترات في المنطقة خاصة احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى، والاتفاق بين الدول المنتجة والمستهلكة للطاقة على تغليب لغة الحوار وعدم اللجوء للقوة في حل النزاعات، والالتزام بمبدأ الشفافية حول المفاعل النووي الإيراني، واعتبار مضيق هرمز ممرا حيويا يجب أن يتم تجنيبه التوترات بما يسمح بمرور إمدادات الطاقة بانسياب، وإعلان منطقة الخليج منطقة خالية من النزاعات وأن يتم تعزيز القدرات البحرية لدول مجلس التعاون للحد من عمليات التهريب والقرصنة البحرية.

وأبدى الدكتور صالح بن عبدالرحمن المانع بعض الملاحظات على الشراكة مع الناتو حيث يتم التعاون بصورة أحادية، كما أن التعاون بين دول الحلف والدول الأخرى هو في الغالب ثنائي الجانب وليس متعدد الجوانب، كما أنه ليس هناك تصور عن طبيعة العلاقة بين الحلف ودول المجلس.

ودعا د. المانع الأمانة العامة لحلف الناتو إلى إقامة علاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية سواء من خلال مبادرة اسطنبول أو غيرها من الاتفاقيات، حيث يمكن لأمين عام الناتو أن يلقي بثقله السياسي لحل القضية الفلسطينية.

وأوضح ان انهيار الدولة المركزية في العراق خلق تهديدا كبيرا لأمن الطاقة في الخليج ولاستقرار المنطقة بصفة عامة، مبينا أن تأمين إمدادات النفط مرتبط بتحقيق أمن واستقرار دول الخليج.

الخبراء يؤكدون أهمية الشراكة بين الناتو ودول المنطقة

د. أبا الزمات: لا نريد استبدال شرطي بآخر بل نريد طاولة حوار تناقش أوضاعنا

الدوحة - الشرق

ناقشت الجلسة الأولى من ندوة دور الناتو في تحقيق الاستقرار والسلام التي عقدها مركز الدراسات الاستراتيجية بالقوات المسلحة القطرية، التي أدارها الدكتور حسن الأنصاري رئيس مركز دراسات الخليج بقطر، ناقشت دور الناتو في منطقة الشرق الأوسط الكبير من خلال مبادرة اسطنبول التي تهدف إلى إقامة شراكة فعالة بين الحلف ودول الخليج العربية والتي وافقت عليها أربع دول من دول مجلس التعاون هي قطر والكويت والبحرين والإمارات.

وفي الكلمة الأولى في هذه الجلسة أكد السيد نيكولا دي سانتوس رئيس قسم الشرق الأوسط ومبادرة اسطنبول في حلف الناتو أن إقامة شراكات متينة بين الناتو ودول الخليج تضمن الاستقرار والأمان لهذه الدول.

ودعا إلى تغيير النظرة إلى الناتو حيث إنه تسود منطقة الشرق الأوسط نظرة عامة عن أن الناتو قوة عسكرية، لكنه قوة سياسية ودبلوماسية تسعى إلى نشر الأمن والسلام.

وقال دي سانتوس إن من المهم أن نبدأ الحوار مع الدول المختلفة بالمنطقة، ودراسة وجهات النظر وتفسير سياساتها، وتقديم تفسيرات نابعة من النوايا الطيبة، بعيدا عن ثقافة الشك السائدة، التي تعوق خلق ظروف تخلق السلام والاستقرار.

وفي رده على سؤال عن شرعية الأعمال التي يقوم بها الحلف في العديد من الدول، قال دي سانتوس إن المادة الرابعة من معاهدة واشنطن التي أسست الحلف تنص على أن قرارات الحلف وتحركاته لابد أن يتم اتخاذها بالإجماع من جميع الدول الأعضاء، واتخاذ الإجراء المشترك بناء على هذا الإجماع، وقد حدث هذا الإجماع في الوقوف تجاه أحداث البوسنة والهرسك وكوسوفا حيث شارك الحلف في فرض الاستقرار في هذه المنطقة وساعد الشعب البوسني في تولي أموره بنفسه.

وردا على سؤال عن عدم تحرك حلف الناتو تجاه القضية الفلسطينية، ومحاولة تقديم الدعم والمساندة للجهود الرامية لفرض السلام في المنطقة وإيجاد حل للنزاع العربي- الإسرائيلي، أوضح رئيس قسم الشرق الأوسط أن حلف الناتو لا يتدخل في النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين حيث لم يتقدم أي طرف من أطراف النزاع بطلب المساعدة، ولذا فإن الحلف آثر الابتعاد عن هذه القضية.

وشدد في رده على سؤال عن الملف النووي الإيراني على أن الحلف يتطلع إلى تمكين كافة الدول من الاستخدام السلمي للطاقة النووية ولا يرى أي مبرر لمنع أي دولة من الوصول إلى الاستخدام السلمي للطاقة النووية، لكن بالنسبة للملف الإيراني فإن الحلف لا يتدخل في هذه القضية.

قطر تتخذ الديمقراطية منهجا وسلوكا

من جانبه أكد الدكتور خالد أبا الزمات الأستاذ بقسم العلوم الإنسانية بجامعة قطر أن انضمام قطر لاتفاقية الناتو لم يأت من فراغ، حيث تؤمن قطر بالديمقراطية منهجا وسلوكا، وما إنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني إلا تأكيد على سعي قطر للنهوض بالمواطن القطري في كافة المجالات.

وأضاف أن الناتو إذا أراد أن يكون له وجود مقبول في المنطقة رسميا وشعبيا فعليه أن يراعي عدة أمور أولها أن تعاونه الرسمي مع دول المنطقة يضع حكومات تلك الدول في موقف حرج، إذ كيف تقنع حكومات المنطقة شعوبها بأهمية التعاون مع الناتو وهو في نظر الشعوب يقوم بمحاربة الإسلام والمسلمين في أفغانستان.

وأوضح د. أبا الزمات أن شعوب الخليج لا تريد من خلال تعاونها مع الناتو استبدال شرطي بشرطي آخر بل تريد استبدال الشرطي بطاولة حوار تناقش كافة قضاياها وتضع لها حلولا من واقعها وحسب ما يراه بنوها.

ودعا د. الزمات إلى عقد مؤتمر علمي خليجي- أوروبي يشارك فيه السياسيون والعسكريون والأكاديميون وتنبثق عنه لجنة تقوم بوضع تصور عام للعلاقة بين دول المنطقة والدول الغربية من كافة أبعادها.

ولفت د. خالد أبا الزمات إلى ضرورة أن يقوم حلف الناتو بما له من ثقل سياسي في الغرب بدور في منع الاعتداءات المتكررة على رسول الأمة من قبل الصحف الغربية، إذ ترفض شعوب المنطقة التي يريد الناتو إقامة تحالفات وشراكات معها أي اعتداء على رمزها، وتدرك أن هناك ديانات تمثل خطا أحمر أمام وسائل الاعلام الغربية.

دائرة الحماية العسكرية

من جانبه أكد الدكتور عبدالعزيز بن عثمان بن صقر مدير مركز الخليج للأبحاث أن معظم دول الخليج ترحب بتوسيع دائرة الحماية العسكرية وعدم الاقتصار على المظلة الأمريكية، حيث إن أمن الخليج حاليا يعتمد على عنصر واحد وهو الولايات المتحدة الأمريكية.وقال في كلمته بالجلسة الأولى من الندوة إن التطورات الحالية في المنطقة مثل الملف النووي الإيراني والصراع العربي الإسرائيلي والأوضاع في لبنان والعراق جميعها ملفات ساخنة تؤثر بالسلب على أوضاع المنطقة، محذرا من لجوء أمريكا إلى أسلوب المقايضة مع إيران تجاه ملفها النووي، وساعتها فسوف تضطر دول الخليج إلى إيجاد غطاء نووي أو جلب قدرات نووية لمواجهة أي خطر نووي محتمل.

في جلسة الآفاق المستقبلية.. الشايجي يطالب الناتو بتحديد دوره في العراق وفلسطين

السويدي: الصراعات الناشئة تؤثر بصورة مباشرة على الخليج

الدوحة - الشرق

حذر سعادة السيد أحمد خليفة السويدي الوزير المفوض في وزارة الخارجية من أن التحولات التي يشهدها العالم والصراعات الناشئة تؤثر بصورة مباشرة على منطقة الخليج بسبب تشابك المصالح الدولية والظروف التي تدفع لدراسة الاخطار الثابتة والمحتملة والتعاون مع الإطراف المؤثرة من اجل درئها.

وأكد في جلسة خصصت للحديث عن الوضع الراهن والآفاق المستقبلية للتعاون ضمن مبادرة اسطنبول والقيمة المضافة للناتو الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الخليج كونه المستودع الأكبر للنفط والغاز في العالم، وقال إن التعامل مع المنطقة كان من ضمن مفهوم الأمن العالمي من الزاويتين السياسية والاقتصادية. ونوه السويدي بتصورات أمين عام حلف الناتو حول التعاون بين الدول المنتجة للنفط والمستهلكة له بما يضمن تأمين الطاقة وأكد السويدي أن مبادرة اسطنبول شكلت إطارا للتعاون بين الحلف ودول الخليج العربية.

وتحدث في الجلسة التي ترأسها خالد فهد الخاطر البروفيسور عبدالله خليفة الشايجي استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت في الندوة فتساءل عن اسباب تعثر مبادرة اسطنبول وعما يمكن أن تضيفه هذه المبادرة ولماذا يهتم بها الناتو ولماذا يهتم بها البعض والبعض الآخر لا يهتم.

وأضاف الشايجي أنه يلمح الكثير من التشكيك عن أجندة مخفية وما يثار عن أن هذه المبادرة هي مجرد غطاء للولايات المتحدة، بملبس الناتو ولكن الخطوات التي تحدث تنسف كل هذا الكلام وكل هذا التشكيك، وأشار الشايجي إلى أنه يتفهم التشكيك والتساؤلات الدائمة من المثقفين الموجودين وخاصة في الدول التي لم تنضم إلى مبادرة اسطنبول للتعاون مع الحلف مثل المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان لافتا إلى أن هناك تردد وتشكيك وهناك مشاكل في المبادرة وبعد ثلاثة سنوات ونصف من المبادرة هي عالقة عند دولة الامارات. واستبعد الشايجي انضمام أي من المملكة العربية السعودية أو عمان قريبا، وأكد وجود هجمة على المنطقة باصناف من الامن روسية وامريكية وايرانية وعراقية قائلا ان هناك وجهات نظر حول الأمن الخليجي وأمركته حيث يمتد الوجود الأمريكي من مسقط إلى الموصل بمائتي ألف جندي وبحار موجودين على الأرض والبحر، مضيفا بأنه «لدينا مبادرة روسية قدمت بخجل إلى الكويت وتنظر إلى ما تسميه روسيا شراكة أمنية وعهد أمني جديد في المنطقة وهي تريد أن يكون لها دور ونحن نلحظ كيف أن الدب الروسي قد بدأ بالتحرك ويثير الكثير من المشاكل بما يشبه العودة للحرب الباردة ويجب ألا ننسى أن دور الناتو الرئيس كان احتواء الاتحاد السوفييتي والدفاع عن أوروبا الغربية، موضحا أنه بعد ذلك برز ما يسمى بالخطر الإسلامي كما ذكر أمين عام الناتو»، وهذا شكل عقدة لدى المسلمين من الناتو بالرغم من انه كما ذكر أمين عام الناتو فان معظم عمليات الحلف حول العالم هي لحماية الشعوب الإسلامية سواء في البوسنة أو كوسوفو أو أفغانستان، واستطرد منوها إلى ماذكره أمين عام الناتو السابق كلاوس حين علق على سقوط الاتحاد السوفييتي بالقول الآن انتهى الخطر الأحمر وبدأ الخطر الأخضر نسبة إلى الإسلام المتطرف الذي لم يكن موجودا بشكله الحالي كابن لادن والقاعدة فالناتو بدا من مشكلة أساسية والنظرة له انطلقت من نظرية المؤامرة وانه يريد الهيمنة والسيطرة على المنطقة. وأوضح الشايجي أنه «وهكذا فهناك الولايات المتحدة موجودة وروسيا تريد أن تلعب دورا في الأمن الخليجي وهناك إيران التي قدم فيها الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد مبادرة عندما حضر القمة الخليجية في قطر»، حيث تكلم عن ستة زائد واحد وعن إنشاء منظومة أمنية، وقدم اقتراحاً بإبرام اتفاق امني وتأسيس منظمة للتعاون والأمن بين دول المجلس وقبل ذلك قدم موفق الربيعي مستشار الأمن القومي في العراق في مؤتمر البحرين اقتراحا بإنشاء عهد أمني يضم دول مجلس التعاون بالإضافة للعراق. وقال الشايجي إن الناتو الآن يزيد نشاطاته، ويوسعها وقبل عامين بلغ عدد النشاطات ثمانين، وهذا العام بلغت 250 نشاطا فالنشاطات وقائمة الأهداف تتوسع وعدد الدول مازال ثابتا، مشيرا إلى أن هناك فجوة عندما يأتي روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي في التاسع من الشهر الماضي ويطور الشراكة الأمنية مع دول مجلس التعاون الخليجي. وقال الشايجي إننا «نعلم بوجود علاقة ثنائية بين دول المجلس والولايات المتحدة كالكويت وقطر والإمارات والبحرين هناك اتفاقية أمنية واضحة للتدريب والتأهيل والمشاركة في العمليات الأمنية مع القوات الأمريكية الموجودة، وهناك التزام أمريكي تجاه هذه الدول ووزير الدفاع الأمريكي يلفي أو يؤجل «مبادرة اسطنبول» -وأردف- عندما قال في اجتماع المنامة إن بلاده تسعى إلى دعم العلاقات الأمنية بالعمل على إيجاد شبكة من الشراكة مع دول مجلس التعاون تمزج بين المستوى الثنائي أي بين ما هو قائم بين دول مجلس التعاون ودول مجلس التعاون كل على حدة والعلاقة على المستوى الجماعي في شراكة لتدعيم الأمن حيث بدأت واشنطن كما قال وزير الدفاع في أكتوبر الماضي الجولة الثالثة من محادثات حوار الأمن الخليجي بما يزيد من القدرات الدفاعية لدول المجلس عبر الأنظمة الدفاعية والمناورات المشتركة من دون ان تؤثر على العلاقات الثنائية مع واشنطن والتزام واشنطن بأمن المنطقة. وأضاف الشايجي بأن المشكلة تتمحور في أن القضايا التي تتناولها أجندة الناتو ليس لها علاقة بالقضايا التي تهم المنطقة ودول المجلس، مؤكدا بأنه ليس لهذه الشراكة علاقة بالعراق أو إيران أو الملف الفلسطيني الإسرائيلي وفي لبنان «وهو لا يصل إلى القضايا الاستراتيجية التي تهمنا ولا إلى القضايا التي تهم الشارع»، مشيرا إلى أن نظرية المؤامرة رائجة أكثر من وجهة النظر التي تقول إن الحلف يخدم هذه الدول وهناك الكثير من الإعاقات التي تكتنف العلاقة مع الناتو فمن الجيد حضور الناتو في المنطقة ولكن يجب تطوير هذه العلاقة فأنا إلى الآن لا أرى أي تقدم في هذه العلاقة، فالكويت إلى الآن أكثر دولة تقدمت والإمارات هي الأكثر نشاطا تجاه مبادرة اسطنبول، وأكد أن الكويت وقعت في العام ألفين وستة اتفاقية تبادل المعلومات السرية والأمنية، منوها بأن الاتفاقية المذكورة تضع الكويت والدول المشاركة في المبادرة في وضع حرج لأنها لا تستطيع أن تتشارك في تلك المعلومات الحرجة أو السرية مع عمان أو السعودية لان هذا ما تنص عليه الوثائق. ونوه الشايجي بأن بلاده تستعد لتوقيع اتفاقية العبور للناتو وهناك تطور جديد فداخل هذه الأربع دول هناك تقدم ومسارات متقدمة، فالكويت الأمارات أكثر من قطر والبحرين وهناك فجوة كبيرة تنشأ بين الدول الأعضاء والدول غير الأعضاء وهذا سيؤثر على دول وفعالية المبادرة، وأكد بأن المبادرة بحاجة إلى فهم أكثر، وقليلون جدا من يمتلكون تصورا عن هذه المبادرة وهناك مشاكل يجب أن يفهم الناتو أهميتها بالنسبة لدول المنطقة فما هي وجهة نظر الناتو وما هي نظرته تجاه مستقبل العراق فالولايات المتحدة ستسحب ثلاثين ألف جندي في يوليو وما دور الناتو في عملية السلام فلماذا لا ترسل قوات ناتو للفصل بين القوات الإسرائيلية والفلسطينيين فلماذا لا يكسب الناتو القلوب والعقول ويلغي فكرة المؤامرة والامبريالية والاستعمار الجديد.

فيما دافع البرتو بن من قسم الادارة الامنية والسياسية بحلف الناتو عن مبادرة اسطنبول، مؤكدا انها واحدة من اطارات العمل التي ابرمها الناتو خاصة بعد الحرب الباردة. وقال في الجلسة الأخيرة للندوة ان الناتو تعاون مع دول في وسط آسيا وفي منطقة القوقاز وشمال إفريقيا ودول البحر المتوسط وجنوب شرق آسيا وكوريا الجنوبية والشمالية واليابان بالإضافة الى منطقة الخليج وحرص على اظهار الفكرة الاساسية وهي التعاون والشراكة مع هذه الدول. اضاف ان الناتو مهتم بالامن وان هذا يتطلب شركاء واصدقاء وايجاد تفاهم مشترك والمساهمة في الامن القومي والاستقرار مع الدول ذات الاستعداد في الخليج. واكد اهمية تبادل الخبرات بين الناتو ودول الخليج حيث لايعرف الحلف الكثير عن دول المنطقة التي بدورها لا تعرف الكثير عن الناتو، وان المعرفة المتبادلة بين شركاء فاعلين تسهم في تعزيز الاستقرار وتبني على الاتفاقيات الثنائية ولا تحل محلها. واكد البرتو بن ان الناتو لا يفرض شيئا على احد وانه يراعي في التدريبات خصوصية دول المنطقة، خاصة أن لكل دولة اهتماما معينا في امنها. وقال اننا نسعى الى تكثيف التعاون العملي مع دول الخليج بترويج ونشر وتدعيم الاتصالات العسكرية والمساهمة الفعالة في مكافحة الارهاب عبر نشاكات الناتو التي تتجاوز 250 نشاطا تغطي 19 مجالا للتعاون، بالاستفادة من خبرات الناتو التي تزيد على 60 سنة من العمل في مواجهة التحديات الأمنية. وقال اننا مستعدون لتقديم المشورة لدول المنطقة ومساعدتها على تطوير البنية التحتية الشاملة في مجال الامن على المدى البعيد، دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول او مواقفها السياسية.